

اللباب في علل البناء والإعراب

أحدهما أنَّ (ذا) لَمَّـا كان عبارةً عن المذكور أو المقرَّب من القلب كان جنساً ولفظ الجنس مفرد لم يغيرَّه عن ذلك والثاني أنَّ المفرد هو الأصل ويبقى هنا على لفظه لأنَّـه صار كالمثل والأمثال لا تغَّير عن أوَّليتها ولم يضر فاعل (حبَّـ) لئلاَّ يبطل معنا الإشارة .

فصل .

والنكرة تنصب بعده علل التمييز وجاز الجمع بينهما لأنَّـها ليست من لفظ الفاعل بخلاف باب (نعم) والاسم المخصوص بالتقريب مرفوعٌ وفيه أربعة أوجه الأوَّـل هو خبر ابتداءً بمحذوف والثاني هو مبتدأ و (حبذا) خبره ولَمَّـا كانت (ذا) تشبه الضمير كانت كالعائد على المبتدأ ولا يجوز على هذا الوجه زيدٌ حبَّـذا كما جاز في (نعم) لجريان (حبَّـذا) مجرى المثل وحروف المعاني والثالث أنَّـه تبين للفاعل والرابع أنَّـه بدلٌ لازم ومن جعل (حبَّـذا) مركَّباً كان (زيد) خبره أو فاعله